



الدعوة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



الحديث التاسع

يتوقع منك بعد الدرس أن:

أهداف الدرس

- تستبيط حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- توضح أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع.
- تعدد شروط إنكار المنكر.
- تبين مراتب الإنكار.
- تمثل لأداب إنكار المنكر.
- تعدد درجات إنكار المنكر.
- تأتي بأمثلة لدرجات الإنكار.

من شعائر الإسلام: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فما المراد به؟ وما مراتبه؟ وما صلته بالإيمان؟
اقرأ الحديث الآتي لتعرف الإجابة:

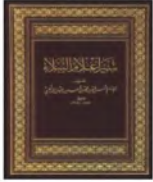
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِإِصْبَعِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ»^(١).

تعاون مع زملائك في اختيار عنوان للدرس، واكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه مسلم (٤٩).



اسمه ونسبه	معالم من حياته	وفاته
أبو سعيد سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سَنَانِ الْخُدْرِيِّ الْخَزْرَجِيُّ الْأَنْصَارِيُّ.	١- من علماء الصحابة وفقهائهم، قال حنظلة بن أبي سفيان عن أشياخه: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَحَادِثِ ^(١) أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْقَهُ مِنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، وَفِي لَفْظٍ: كَانَ مِنْ أَفْقِهِ أَحَادِثُ الصَّحَابَةِ، الْإِمَامُ الْمُجَاهِدُ مِفْتَی الْمَدِينَةِ. ٢- من كبار حُفَاطِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ومن المكثرين من الرواية عن النبي ﷺ. ٣- قال: عُرِضَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ، فَرُئِنِي. قَالَ: وَخَرَجْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ. وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةً. ٤- غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً. ٥- شهد بيعة الرضوان.	توفي سنة أربع وسبعين (٧٤هـ) بالمدينة النبوية.



إرشادات الحديث

- ١ من مقاصد الشريعة الإسلامية الكبرى المحافظة على المعروف الذي دعت إليه، وتكثيره في الأسرة والمجتمع، ودفع المنكر الذي نهت عنه، وتقليله في الأسرة والمجتمع؛ فلذلك كان من شعائرها العظيمة: الأمر بالمعروف للمحافظة عليه وتكثيره، والنهي عن المنكر للقضاء عليه وتقليله.
- ٢ القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أسباب خيرية هذه الأمة قال سبحانه: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ...﴾ [آل عمران: ١١٠].
- ٣ الإنكار بالقلب فرض عين في كل حال، وأما الإنكار باللسان واليد ففرض كفاية، وبحسب القدرة.
- ٤ **الْمُنْكَرُ**: هو كل ما قبحه الشرع ونهى عنه، فإن كان حراماً فيجب إنكاره إذا فعل، وإن كان مكروهاً فيستحب إنكاره إذا فعل، **وأما المعروف فهو**: اسم جامع لما عُرف حسنه، من طاعة الله والتقرب إليه، فإن كان واجباً فيجب الأمر به إذا ترك، وإن كان مستحباً، فيستحب الأمر به إذا ترك.

(١) يعني: صفار الصحابة رضي الله عنهم.

٥ دلّ الحديثُ على الشروط التي يجب توافرها في المنكر حتى يجب إنكاره، وهي:

الشرط الأول: أن يتحقق كونُ هذا الفعل منكرًا؛ فلا يجوز الإنكارُ بمجردِ الظنِّ والاحتمال.

الشرط الثاني: أن يكون هذا المنكر واقعًا في الحال، وصاحبه مباشر له وقت الإنكار.

الشرط الثالث: أن يكون المنكر ظاهرًا مشاهدًا أو مسموعًا؛ فلا يجوز التجسس من أجل الإنكار.

٦ **الإنكارُ باليد معناه:** الإنكارُ بالفعل، وهو نوعان:

النوع الأول: ما هو مختصُّ بالحاكم ومن يُتبعُه الحاكمُ كهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو الشرطة أو غيرهما، وهذا في المنكرات الظاهرة؛ فلا ينكرها باليد سوى من هو مخوّل من السلطة؛ وذلك لئلا يترتب عليه الاهتيات على السلطان في ولايته، أو يترتب عليه منكرٌ أكبر منه.

النوع الثاني: ما لا يختص بالحاكم، وذلك كالمنكر الذي يكون في محل ولاية الإنسان كبيتِه وإدارته، فإذا وقع منكرٌ أزاله بلسانه، فإن لم يزلْ أزاله بيده، وهكذا المنكرات الظاهرة التي تقوت؛ كمن رأى من يؤدي امرأة أو صبيًا أو يريدُ اختطافَهما، فإنه ينكر عليه بلسانه، فإن أبى فبيده.

٧ **الإنكارُ باللسان معناه:** أن يتكلم المسلم مع فاعل المنكر بحسب ما يقتضيه الحال، وأن يكون ذلك برفقٍ؛ فمن رآه مقصرًا في فعل الواجبات أمره بها برفقٍ وأدب.

٨ **الإنكارُ بالقلب معناه:** بغض المنكر، وترك المشاركة فيه بأي وجه من الوجوه لا بالتشجيع ولا بالكتابة ولا بالحضور مع أهله والسكوت عليهم، بل إذا وقع المنكر بموضع ولا يستطيع إنكاره بيده ولا بلسانه وجب عليه ترك هذا الموضع إن استطاع.

٩ على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يلتزم بشروط أهمها:

أ الإخلاص لله تعالى والاستجابة لأمره في الأمر والنهي؛ فلا ينكر أو يأمر تشفيًا، أو لإهانة شخص، أو لأنه من غير جماعته، أو لأي غرض من أغراض الدنيا.

ب العلم، فلا يجوز الإنكار بغير علم.

ج الصبر، فيصبر إذا أمر وإذا نهى؛ لأنه قد يواجه بالاستنكار أو الأذى، فلا ينبغي له أن يثور ويرتكب منكرًا أعظم مما أراد إنكاره.

د الرفق في الأمر والنهي؛ فإن الرفق ما كان في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه.

١٠ إنكار المنكر عبادة تحتاج إلى الحكمة ليحصل المقصود منها؛ وهو زوال المنكر أو تخفيفه، إذ إنكار المنكر أربع درجات قال الإمام ابن القيم رحمه الله: إنكار المنكر أربع درجات: الأولى: أن يزول ويخلفه ضده. الثانية: أن يقل وإن لم يزلْ بحملته. الثالثة: أن يخلفه ما هو مثله. الرابعة: أن يخلفه ما هو شر منه. فالدرجتان الأولىان مشروعتان، والثالثة موضع اجتهاد، والرابعة محرمة. (١)

نشاط ١

للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فوائد كثيرة على الفرد والمجتمع، تعاون مع زملائك في استنتاج فوائد كل منهما:

فوائد النهي عن المنكر

توقف البيع والشراء أثناء إقامة الصلاة - منع
أعمال السحر والدجل لآكل أموال الناس بالباطل -
مكافحة الرذيلة والفساد من الخمر والزنا - منع
البذاءة اللسانية التي تعودها السوق - منع اتباع
العادات والتقاليد السيئة والبدع المنكرة

فوائد الأمر بالمعروف

تطبيق الشريعة الإسلامية في الأسواق العامة -
أمر الناس بالحكمة والحسنى ودعوتهم إلى الخير
والمساهمة في المحافظة على الأخلاق - حث
الناس على المسارعة إلى تلبية النداء والصلاة
جماعة بالمسجد - إرشاد الناس وتوجيههم وحثهم
على فعل الخير عن طريق الترغيب

نشاط ٢

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة من أعظم الشعائر، وقد أولت بلادنا المباركة هذه الشعيرة عناية خاصة، وذلك بتأسيس جهاز (هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) قم بزيارة موقع الهيئة على الإنترنت (www.hesbah.gov.Sa) ودون أبرز إنجازاتها خلال ذلك اليوم:

قلة الجرائم بسبب المتابعة والمراقبة - تحقيق العدالة والأمن والأمان في البلد - تطبيق
شرع الله في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

التقويم


بين المراد بالمعروف والمراد بالمنكر، ومثل لكل منهما.

ما الشروط التي يجب توفرها في المنكر ليصح الإنكار؟

لإنكار المنكر أربع درجات؛ ما هي؟ مع التمثيل لاثنتين منها.

هو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه فإذا كان واجبا فيجب الامر به اذا ترك وان كان مستحبا فيستحب الامر به اذا ترك

النهى عن المنكر : هو كل ما قبحه الشرع ونهى عنه فإن كان حراما فيجب انكاره اذا فعل وان كان مكروها فيستحب انكاره اذا فعل

 ما الشروط التي يجب توفرها في المنكر ليصح الإنكار؟

١ - ان يتحقق كون هذا الفعل منكرا فلا يجوز الانكار بمجرد الظن والاحتمال

٢ - ان يكون هذا المنكر واقعا في الحال وصاحبه مباشر له وقت الانكار

٣ - ان يكون المنكر ظاهرا مشاهدا او مسموعا فلا يجوز التجسس من اجل الانكار الاولى

 لإنكار المنكر أربع درجات؛ ما هي؟ مع التمثيل لأشدها

الاولى : ان يزول ويخلفه ضده

الثانية : ان يقل وان لم يزل بجملته

الثالثة : ان يخلفه ما هو مثله

الرابعة : ان يخلفه ما هو شر منه

فالدرجتان الاوليان مشروعتان والثالثة موضع اجتهاد والرابعة محرمة

مثال ١ : فمن رآه مقصر في فعل الواجبات كفعل الصلاو ونصحه برفق وادب ليصلى ثم انتصح وحافظ على الصلاة جميعها فهذا مثال للدرجة الاولى

مثال ٢ : كمن نهيناه عن التدخين فقتل من التدخين ولكن لم يتركه كليا فهذا مثال الدرجة الثانية